

11 شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبي محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين قال الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه المعنون بعمدة الاحكام

الصلاة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس

وفي لفظ لمسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ثم صلاها بين المغرب والعشاء وله عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس او اصفرت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. ملأ الله ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا. او حش الله

طوافهم وقبورهم نارا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى

اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد فاننا لا نزال في باب المواقيت وهو اول ابواب كتاب الصلاة

قد بدأ رحمه الله تعالى باب المواقيت بحديث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه ان الصلاة لوقتها احب العمل الى الله جل وعلى ففي الحديث الذي صدر به هذه الترجمة بيان مكانة مواقيت الصلاة وعظم

وانها احب الاعمال الى الله سبحانه وتعالى ثم اتبع هذا حديث باحاديث فيها ذكر المواقيت. وقت الفجر ووقت الظهر ووقت العصر وقت المغرب وقت العشاء ثم اتبع ذلك باحاديث لها تعلق بالمواقيت من حيث

العناية بها وعدم الانشغال عنها ونحو ذلك من المسائل ايضا التي لها نوع تعلق بالمواقيت من خلال الاحاديث التي ساقها تأتي معنا باذن الله تبارك وتعالى قال عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق

ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق هو اليوم الذي تجمعت فيه الاحزاب وجاؤوا باعداد غفيرة جدا وتجمعوا حول المدينة بقصد القضاء على المسلمين

وعلى دولة الاسلام وحفر المسلمون خندقا من جهة المدينة الشمالية وهي الجهة التي كان من السهل الدخول من خلالها اما الجهة الغربية والشرقية فهما حرتان يصعب الدخول معهما بل يتعذر للجيب

والخيل واما جهة الجنوب وهي جهة القبلة ففيها مساكن اليهود وبينهم وبين المسلمين فكانت الجهة المكشوفة هي جهة الشمال. فحفر الخندق خندق يمتد من شمال اه من شرق المدينة الى غربها في ناحية المدينة الشمالية

ولذلك عرفت تلك الغزوة غزوة الخندق نسبة الى هذا الخندق الذي حفر وعرفت ايضا بغزوة الاحزاب لتكالب الاحزاب وتجمهرهم وتجمعهم على قتال المسلمين قال علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

يوم الخندق ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا وهذا دعاء على المشركين الذين شغلوا المسلمين بهذا التجمع والاجتماع على مقاتلة ومحاربة المسلمين فشغلهم عن الصلاة. فكان يقول عليه الصلاة والسلام ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة

الوسطى. انتبه لهذا الحديث جيدا

لتدرك مكانة مواقيت الصلاة او مكانة اوقات الصلاة لدى النبي عليه الصلاة والسلام ولدى صحابته الكرام. فالذي اهمه في هذا اليوم هو اليوم الذي تكالب فيه هؤلاء الاعداء على قتال المسلمين الذي اهمه شغله عن الصلاة. فكانت اهم شيء عنده. كانت اهم شيء عنده

ولهذا دعا عليهم هذه الدعوة من اجل الصلاة. لانها هي الشغل الشاغل وهي اهم امر ينبغي ان تنصرف له الهمة وتتجه اليه العناية. قال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس. شغلهم عن الصلاة

من جهة انهم كانوا متصددين لحماية انفسهم حماية اهلهم حماية بيوتهم قيل لهؤلاء المشركين فشغلوا بذلك عن الصلاة الوسطى التي صلاة العصر اه كما سيأتي التصريح به في الحديث القادم او الحديث الاتي يحتمل

كما ذكر اهل العلم ان النبي عليه الصلاة والسلام اخرها الى الغروب نسيانا هذا احتمال ويحتمل ان ذلك ليس نسيانا. انه ليس نسيانا. ولكنه لم تشرع صلاة الخوف بعد لم تشرع صلاة الخوف بعد وهي التي فيها صفات خاصة لاداء الصلاة امام الاعداء وحين ملاقاته الاعداء. فلم تشرع بعد ولهذا لم يتمكن النبي صلى الله عليه وسلم من آآ من هذه الصلاة لانهم آآ في آآ قدم لهذا العدو حماية لانفسهم واهليهم واموالهم. واول صلاة للخوف كانت في عسفان وقيل في ذات اللقاء وكلاهما كان بعد غزوة الخندق فغزوة الخندق لم تكن اه قد شرعت فيها صلاة الخوف. قال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس. فلم كان صلوات الله وسلامه عليه من آآ اداء صلاة العصر الا بعد ان غربت الشمس. قال وفي لفظ لمسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. ثم صلاها بين المغرب والعشاء اي صلاها بعد غروبها الشمس وفي هذا اللفظ تصريح وكذلك سيأتي مثله في حديث ابن مسعود تصريح بان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. وقد خصت في القرآن بقول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. والوسطى من ليس من التوسط بين صلاة وصلاة وانما المراد بالصلاة الوسطى نعم ففي بيان لعظيم مكانة هذه اه الصلاة ورفيع مكانتها. قال شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. ثم صلاها بين المغرب والعشاء. فيه كما قدمت ان التصريح بان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. وفي هذا خلاف بين اه اهل العلم بل اوصلها بعضهم الى ما يقرب من عشرين قولاً اقوال اهل العلم في تعيين الصلاة الوسطى. لكن الذي دلت عليه السنة الصحيحة وهو قول جمهور اهل العلم ان المراد بالصلاة الوسطى صلاة العصر. نعم. قال وله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس. او اصفرت. في الحديث المتقدم حديث قال شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس. وفي حديث ابن مسعود قال حتى احمرت شمس او اصفرت وهذا قبل غروب. وهذا قبل الغروب. ولا تعارضه كما قال اهل العلم بين الحديثين لان قوله في حديث ابن مسعود حتى احمرت الشمس او اصفرت المراد انتهاء الحبس انتهاء الذي هو حبسهم عن الصلاة. اما اداء الصلاة فلم يتم الا بعد الغروب عن بين الحديثين. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا او حشا الله ضوافهم وقبورهم نارا. حشا وملأ بمعنى واحد. لكن من دقة الصحابة في الرواية الحديث لما شك ابن مسعود رضي الله عنه هل اللفظ الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ملأ او حشا مع انهم معنى واحد لما شك من باب الدقة في الرواية والنقل للفاظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بهذه العبارة ملأ اجوافهم او حشى اجوفا مع ان اللفظتين بمعنى واحد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر رضي الله عنه فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان ورأسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم بهذه الصلاة في هذه الساعة قال عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء. اعتم اي اخر صلوات الله كلامه عليه صلاة العشاء الى العتمة التي هي ظلمة الليل اخرها الى العتمة التي هي ظلمة الليل. قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم العشاء اي اخر صلاة العشاء عن اول وقتها الى ظلمة الليل. الى ظلمة الليل الى ان اظلم الليل بتقدير الساعات في زماننا يعني في حدود الحادي عشرة ليل العاشرة ليل في هذا الحدود تقريبا. اخرها الى ان اظلم الليل الى ان اظلم آآ الليل وهو الوقت الذي يسمى العتمة ويشدة الظلمة ظلمة الليل. فخرج عمر فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان رقد النساء والصبيان قال الصلاة تكبيرا النبي عليه الصلاة والسلام وبيانا حال اهل المسجد لان فيه ان النساء والصبيان كانوا يشهدون الصلاة او منهم من يشهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم كان في الجماعة فجاء عمر ينقل له حال حال المسجد اهل المسجد في انتظارهم خروج النبي صلى الله عليه وسلم ان النساء والصبيان رقدوا قال رقد النساء والصبيان تأمل هذا الكلام حقيقة ما اجمله! رقد النساء والصبيان! اي انهم اذا تلك الساعة ما ما كانوا يحتملون السهر العاشرة والنصف والحادي عشر ما يحتمله السهر يغلبهم النوم مباشرة. ولهذا وهم في المسجد رقدوا ناموا. النساء والصبيان. ما كانوا يحتملون بخلاف زماننا هذا النساء والصبيان لا يحتملون النوم في هذا الوقت. لا يحتملون لو قيل احد نام العاشرة الحادي عشر الثاني عشر يقول بدري الان في وقت مبكر ليش انام؟ ما يحتملون النوم في هذا الوقت بينما انظر هنا الهدي الاول الهدي المبارك ما كان يحتملون السهر. ما كانوا يحتملون السهر. ولهذا عمر رضي الله عنه رقد النساء والصبيان. انظروا الفرق بين حالهم وحالهم. نسائهم ونسائنا اطفالهم اطفالنا قال فخرج ورأسه صلى

الله عليه يقطر اي وقد اغتسل عليه الصلاة والسلام قد يكون غسل جنابة قد يكون غسل تبريد الله تعالى نعلم يقول لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم بهذه الصلاة هذه الساعة اي في هذا الوقت وقت العتمة. لولا ان اشق على امتي هذا فيه شفقتة على الامة. ورحمته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فاللولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم بهذه الصلاة وهذا يفيد ان الامر يفيد الوجوب. لان لو امرهم عليه الصلاة والسلام لوجب عليهم ذلك لكنه آ صلوات الله وسلامه عليه آ بعيد عن كل امر فيه المشقة والعت. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. بالمؤمنين رؤوف رحيم لامرتهم بهذه الصلاة هذه الساعة. اي ان الصلاة هذه الساعة الذي هو تأخير العشاء الى العتمة افضل لكن لما كان في هذا الامر مشقة على الناس او على كثير منهم قدم صلاة العشاء في اول وقتها. فافاد ذلك ان المفضل ان المفضل يكون افضل من الفاضل بامور تحتفظ به. فالصلاة في اول وقت الصلاة في اخر وقت افضل لكن قدمها في اول الوقت من اجل البعد عن الحاق المشقة بالناس شفقة منه بهم ورحمة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدأوا بالعشاء. وعن ابن عمر رضي الله عنهما نحو عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة من حضرة طعام ولا هو يدافعه الاخبثان قال رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء اي صلاة هذه؟ التي يحضر فيها العشاء وصلاة العشاء. اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء. العشاء عندنا متى؟ اذا قيل العشاء بعد العشاء لكن العشاء في الزمن الاول واذا قيل هذا الكلام للناس يعتبرون من اغرب الاشياء. العشاء قبل المغرب. العشاء في الزمن الاول قبل قبل صلاة المغرب وهذا يعتبرونه الان انه غرائب الامور وعجائبها العشاء قبل المغرب نعم ما كانوا يعرفون العشاء الا قبل المغرب فقوله اذا حضر اذا اقيمت الصلاة يعني صلاة المغرب وحضر العشاء وحضر العشاء سمي عشان لانه يؤكل بالعشي. العشي اخر النهار. قبل الغروب. فكانوا يأكلونه بالعشي ولهذا يسمى عشاء. يسمى عشاء لانه يؤكل بالعشي. فاذا حضرت الصلاة صلاة المغرب وحضر اه العشاء فابدأوا بالعشاء. فابدأوا بالعشاء. فهذا يفيد انهم كانوا يأكلون طعام العشاء قبل المغرب. كانوا يأكلون طعام العشاء قبل صلاة المغرب وربما انه يتأخر يتأخر العشاء في مثلا اعداده او نحو ذلك فيحظر وقت المغرب. فيحظر وقت المغرب وكان العشاء يطعمونه عن حاجة عن حاجة لانهم اهل حرت عمل من الصباح الباكر يعملون فيأتي للعشاء عن حاجة اشتد به الجوع فلو صلى وهو على تلك الحال مع اشتداد حاجته للطعام لا لربما لم يتمكن من الخشوع في الصلاة الذي هو لب الصلاة. وروحها ومقصودها. ولهذا قال اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدأوا بالعشاء. فابدأوا بالعشاء. يعني اخفروا صلاة المغرب عن اول وقت. ابدأوا وبالعسل لماذا؟ لان ان لم يبدأ بالعشاء ودخل في الصلاة وهو نفسه تتوق للعشاء ومحتاجة الى الى العشاء هي ربما يشغل في صلاته عن الخشوع ربما يشغل في عن الخشوع وحضور القلب. ولهذا يقيد الكثير من اهل العلم يقيد كثير من اهل العلم بالحاجة اخذا مقصود الشرع مقصود الشرع من اجل ان تخشع في صلاتك هذا هو صوته فاذا حضر الانسان طعام وليس به حاجة ليس به جوع فلا يقدم الطعام على الصلاة لانه ليس فيه حاجة. لكن لما تكون هناك حاجة والنفس متعلقة بهذا الطعام وفيها طوقان له فهذا يؤثر على خشوعه في صلاته. اذا بهذا القيد ان يكون عن حاجة وبقيد اخر ايضا ذكره آ اهل العلم ما لم يطق الوقت. ما لم يطق الوقت. فاذا ضاق الوقت فانه يقدم لان اداء الصلاة في وقتها واجب. لا تؤخر عن عن وقتها فيصليها على اي حال ولا يخرج الصلاة عن عن وقتها. قال اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدأوا بالعشاء. وتخصيص هذه الوجبة وجبة العشاء للامر الذي اشرت اليه لان الغالب انهم يأتون من العمل والجهد والنصب من الصباح الباكر فيكونون اشد ما يكونون حاجة اشد ما يكونون حاجة الى الطعام. الى الطعام. والا ايضا لو قدر ان الانسان قدم له طعامه وهو جائع قبل الظهر حضر الطعام قبل الظهر وهو جائع فيقدم يقدم الطعام قبل قبل يقدم الغداء طعام الغداء قبل صلاة العتمة نفسها حتى لا يكون منشغلا عن بطعامه عن خشوعه في في صلاته. قال وعن ابن عمر نحوه ولمسلم عنها اي عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو الاخبثان. لا صلاة النفي هنا ليس للصحة. وان كان بعض اهل العلم قال ان النفي بالصحة الصحيح هو قول جمهور اهل العلم ان النفي للكمال لا صلاة النفي للكمال وليس للصحة لا صلاة بحضرة طعام. اذا قلنا ان نفي للكمال فمعنى ذلك ان صلى صحت صلاته صحت صلاته لكن النفي نفي للكمال لا تكون لا تكون تامة لماذا؟ لانه ان صلى الطعام ضعف الخشوع عنده. وليس للمرء من صلاته الا ما عقل منها وقوله بحضرة طعام يقيد كما تقدم بالحاجة

اذا كان محتاجا الى الطعام اذا كان محتاجا الى الطعام ونفسه اه متعلقة به. ولا وهو يدافعه الاخبث اي البول والغائط. ولا وهو يدافعه الاخبثان. اذا كان يدافع عن اخبثان اذا كان الاخ مثلا البول او الغائط لا يجوز له ان يصلي على هذه الحال. لان مدافعة الاخبثان تشغله عن الخشوع في الصلاة الذي هو لب الصلاة وروحها. لا يجوز له ان يصلي وهو يدافع عن اخبثان لكن لو صلى لو صلى وهو يدافع الاخ هل يقال صلاته باطلة؟ على قول من قال ان النفي نفي للصحة؟ نعم يقال صلاة باطلة الوقوف لجماعة من اهل العلم لكن الصحيح ان النفي هنا نفي للكمال وليس للصحة فتصح صلاته مع الكراهة لا يجوز له ذلك لكن لو صلى صحت صلاته لا يقال آ ان صلاته تبطل وقوله وهو يدافع الاخبثان مثلها الريح مدافعة الريح لانها في حكم الاخبثي في حكم الاخبثين البول والغائط. نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال شهد عندي المرضيون وارضاهم عندي عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب. نعم. عن ابي سعيد الخدري رضي الله ان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس. ولا مات بعد العصر حتى تغيب الشمس. وفي الباب عن علي بن ابي طالب وعبدالله بن مسعود عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبدالله بن عمرو بن العاص وابي هريرة وسمرة بن جندب وسلمة ابن الاكوع وزيد ابن ثابت ومعاذ ابن عفراء وكعب ابن مرة وابي امامة الباهلي وعمرو ابن عبسة السلمي وعائشة رضوان الله عليهم والصنابحي رضي الله عنه ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله تعالى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال شهد عندي رجال مرضيون المقصود بالشهادة هنا الاخبار. شهد عندي رجال اي اخبروني. شهد عندي رجال اي اخبرني رجال مرضيون وهذا فيه ان العلم لا يؤخذ عن كل احد وانما يؤخذ العلم عن المرء ديانة وعلماء اه ثقة وامانة قال وارضاه عندي عمر ارضاهم اي هؤلاء الذين شهدوا بذلك واخبروني بذلك ارضاهم عندي عمر هذا فيه مكانة عمر رضي الله عنه عند الصحابة ومنزلته العلية رضي الله عنه وارضاه وهو خير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي بكر رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين. وقوله ارضاهم عندي عمر هذا فيه رد على الرافضة الذين يفتعلون وجود خصومة بين ال البيت والصحابة ولا سيما يا ابا بكر وعمر وهذا شيء يفتعلونه. ويدعونه اما واقع الصحابة لم يكن هناك اي عداوة بين البيت وبين بقية الصحابة. ولهذا عبد الله بن عباس يقول ارضاهم عندي يا عمر ارضاهم عندي عمر فاين العداوة التي يزعمها؟ الرافضة اين العداوة التي يزعمها الرافضة بين الال والصحن رضي الله فلم يكن بينهم اي عداوة بل كان بينهم اعظم ما يكون محبة آآ ووثاما والفا حتى ان زوج بنته لعمر. حتى ان عليا زوج بنته لعمر رضي الله عنه ان نقول كثيرة جدا الدالة على هذه المحبة العظيمة الوثيقة بين الصحب والان رضي الله عنهم اجمعين. ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح. حتى تشرق الشمس. بعد الصبح ما المراد به؟ هل هو بعد الصبح اي بعد الصلاة صلاة الصبح او بعد الصبح اي بعد طلوع الصبح اذا طلع الصبح الذي هو وقت دخول الصلاة قولان لاهل العلم قولان لاهل العلم منهم من يرى ان النهي عن الصلاة بعد الصبح اي بعد صلاة الصبح ومنهم من يرى ان النهي عن الصلاة بعد الصبح اي بعد طلوع الصبح. يستغنى من ذلك ركعتين الفجر. استثنى من ذلك ركعتي الفجر. وهذا القول هو الاقرب ان النهي النهي عن الصلاة بعد الصبح اي بعد طلوع الصبح. بعد طلوع الصبح وقد جاء في حديث في سنن الترمذي وحديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر. لا صلاة بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر ولهذا ليس المرء ان يتنفل بعد الاذان اذان الفجر الا ركعتي الفجر الا ركعتي الفجر ثم ينتظر الصلاة. ثم ينتظر الصلاة. قال النووي رأى قال الترمذي رحمه الله بعد رواية هذا الحديث وهو ما اجتمع عليه اهل العلم كرهوا ان يصلي الرجل بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر. قال وهو ما اجتمع عليه العلم. يعني ذكر ذلك اجماعا لكن المسألة فيها خلاف بين اهل العلم وهذا القول هو اصح القولين والله تعالى اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح اي بعد طلوع الصبح طلوع الفجر حتى تشرق الشمس. حتى تشرق الشمس. قوله حتى تشرق الشمس يقيد ما جاء في حديث ابي سعيد لان لان اذا اشرفت الشمس لا يزال الوقت وقت وقت وقته ما هي؟ فقوله حتى تشرق الشمس يقيدوا ما جاء في حديث ابي سعيد الاتي بعده حتى ترتفع الشمس حتى ترتفع الشمس. فقوله تشرق الشمس لا يراد به مجرد الطلوع طلوع الشمس ولكن حتى ترتفع فتكون مشرقة. رباؤها تام ارتفعت فيكون الحديث الذي بعد مفسر لهذا الحديث وبعد العصر حتى تغرب الشمس لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس. فهذاان الوقت ان وقت نهى عن الصلاة. لا يصلى بعد الصبح

الى طلوع الشمس حتى ترتفع. اه ارتفاعا تزول عنده الصفرة او الحمرة التي تكون في اه في الشمس وقت الطلوع وهذا يقدره العلماء من اسراء من الشمس يقدرونه بربع ساعة. يقدرونه بربع ساعة تقريبا حتى ترتفع ارتفاعا تزول فيه الصفرة عن الشمس او الحمرة التي تكون عند اول طلوعها. قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس حتى ترتفع الشمس. المراد بقوله ترتفع اي ارتفاعا تزول عنده صفرة في الشمس او حمرة الشمس التي تكون مصاحبة لاول طلوعها. وهذا يكون بطلوعها قيد قمح اي ما يقدر بثلاثة امتار التوقيت بالساعة يقدر بربع ساعة تقريبا يقدر بربع ساعة تقريبا ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس. فهذان وقتان ينهى عن الصلاة فيهما. ينهى عن الصلاة فيهما. الا ما كان من الصلاة له سبب. مثل تحية المسجد اذا دخل احدكم المسجد فلا يصلي فلا يجوز حتى يصلي ركعتين مثل ركعتي الطواف ونحو ذلك الصلوات التي لها اسباب تصلى. اما النافلة فان هذا وقت آآ نهى عن الصلاة. ثم اورد او اشار ان في الباب احاديث عن عدد من الصحابة ذكرهم باسمائهم رضي الله عنهم اجمعين ثمة وقت نهيا عن الصلاة هو الحديث الوارد فيه هذا شرط المصمم في صحيح مسلم ولم يورده رحمه الله تعالى وهو حديث عقبة ابن عامر الجهني. الذي فيه ذكر الاوقات المضيقة اوقات النهي ضيقة وهي ثلاثة اوقات. قال رضي الله عنه ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او ان نقبر فيهن موتانا او ان نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس حتى تميل الشمس تغيب اي تزول حتى تميل الشمس اي تزول وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب عندما تحمر الشمس او او تصفر عند قرب وقت الغروب الى ان تغرب. فهذه الاوقات ثلاث اوقات مضيقة والنهي عنها اشد واغلظ. ولهذا ينهى عن آآ الصلاة الصلاة فيها وينهى ايضا عن دفن الموتى في هذه الاوقات وهي اوقات آآ يغلظ فيها النهي يغلظ فيها اه النهي. وهي اوقات ظيقة ليست اوقات طويلة. الوقت الاول والثالث الوقت الاول والثالث يقدران بربع ساعة. بربع ساعة تقريبا ربع ساعة في من طلوع الشمس الى ان ترتفع هذه تقريبا ربع ساعة. وايضا من حين اصفرارها الى ان تغرب هذا ايضا يقدر تقريبا بربع ساعة والفترة التي قبل الزوال حين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل او تزول الشمس هذا وقت يقدر بربع او ثلث في اوقات قصيرة ليست اوقات طويلة. ليست اوقاتا طويلة. قال اه نهينا ان نصلي او ان نقبر فيهن موتانا. لكن الصلاة على الميت بعد الفجر يصلى عليه او لا يصلى صلى عليه لكن هذا الوقت لا ولا يقبر فيه الميت هذه اوقات مغلظ النهي فيها ومشدد على النيل فيها اما ما من طلوع الفجر الى طلوع الشمس او ما قبل طلوع الشمس كذلك من بعد نصل الى ما قبل الغروب ما قبل اصفرار الشمس فانه يصلى فيها الصلوات التي ادوات الاسباب ويدفن فيها الموتى ولا حرج في في ذلك. من اه الغرائب احد الاخوة يكلمني اليوم يقول اه كنت في المسجد وبعد صلاة الفجر اليوم هذا بعد صلاة الفجر فاذا احد الشباب نودي للصلاة على الجنازة فلم يقيم يصلي. فا بعد ان صلينا على الجنازة قلت له هداك الله ليش ما صليت؟ يكسب المسلم دعوة منك دعوة لاخيك لماذا فوت الصلاة؟ قال هذا وقت نهى. قال هذا وقت نهى عن الصلاة. فترك الصلاة على الجنازة ظنا منه انه يسوو له النعيم. والامر كما هو واضح. في هذا الحديث النهي عن ذلك انما وهو في الوقت المغلظ ووقت ظيقي يعني في اول النهار ربع ساعة قبل الزوال ربع او ثلث ساعة وقبل الغروب ربع ساعة تقريبا نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش فقال يا رسول الله ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها قال فقمننا الى بطحان فتوضأ للصلاة توضحا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب. ثم وختم رحمه الله تعالى هذا الباب بهذا الحديث عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش قال يا رسول الله ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب. ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب وهذا يوضح لنا ما سبق مكانة الصلاة في قلوبهم. حتى مع هذه الحالة وهذا وهذه الشدة وتكالب الاعداء تفكيرهم في هذه الصلاة. وتألهم لاجل هذه الصلاة قال ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها الى الان غربت الشمس ولم يصلها بعد. وهذا فيه تسوية المصاب لان هذا مصاب عند عمر مصاب عظيم. انه ما كاد يصلي العصر حتى كادت الشمس تقوم حتى كادت او اوشكت للشمس ان تغرب

وهو متألم بذلك. مع انه كان في هذا الشغل العظيم. بالله انظر الى هذا الواقع مع الصلاة واقع كثير من الناس من تفوته الصلاة في وقتها ولا يجد في قلبه اي الم يفوتها تفوت الصلاة في وقتها ولا يجد في قلبه الم وربما لو فاته موعد مهم من مواعيده الدنيوية مثل موع الطائرة او اشياء من هذا القبيل لتألم الما شديدا. وهذا مما يبين لنا ضعف مكانة الصلاة في القلوب. وظعف تعظيم الصلاة في القلوب. ولهذا من اهم ما يكون واهم ما يحتاجه اليه في امر الصلاة تعظيم الصلاة. وان يكون لها مكانة في القلب. ولهذا انظر لما تفوتهم الصلاة ولهم هذا العذر العظيم كيف يتألم؟ وانظر الى واقع كثير من الناس تفوته يفوته الوقت يفوته الوقت تجده ينام الصلاة ويقول غلبتني عيني. ولو كان عنده موعد دنيوي مهم لم تغلبه والسبب هو تعظيم عدم تعظيم الصلاة ضعف تعظيم الصلاة لو كان عنده موعد لامر دنيوي لا تغلبه عينك. لان القلب اذا اهتم واستعان العبد بالله سبحانه وتعالى ما ما ما تضيع الصلاة باذن الله سبحانه وتعالى. قال ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها. قال فقمنا الى بطحان فتوضأ بطحان وادي في المدينة توضأ صلى الله عليه وسلم للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب. وهذا فيه ان الفوائد ترتب. الفوائد ترتب على ترتيبها. فصلى عليه عليه الصلاة والسلام العصر ثم صلى بعدها المغرب ففيه ان الفوائد ترتب وتقضى الفائدة قبل الحاضرة ما لم يخشى خروج وقت الحاضرة. ما لم يخشى خروج وقت الحاضر. لكن ان خشي خروج وقت الحاضر قدمتها حتى تصلى في وقتها ثم من بعدها تصلى آآ الفائزة. وكما قدمت من ما يستفاد من هذا الحديث ولاجل ذلك اوردته تحت هذه الترجمة اهمية المواقيت اهمية المواقيت واهمية المحافظة على الصلوات في اوقاتها التي وقتها الله سبحانه وتعالى وقد قال الله جل وعلا ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. نسال الله الكريم اسمائه الحسنى وصفاته العليا وبانه الله الذي لا اله الا هو ان يوفقنا اجمعين لحسن اقام الصلاة. ربي اجعلني ربنا اجعلنا من المقيمين الصلاة. اللهم وفقنا لتعظيم الصلاة والمحافظة عليها اللهم اعذنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا ديانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا تاريخنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اقسام لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنة ومن حينما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله الوارث منا اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاك الله خير. جزاك الله خير